يهدي به الله من اتبع رضوانه سبل السلام قيل
هي سبيل تجتمع فيه سبيل واحد وهي بمنزلة الجواد والطرق
في الطريق الاعظم فهذه شعب الايمان بجمعها الايمان
وهي شعبه كما يجمع ساق الشجره اغصانها وشعبها وهذه
السبل هي اجابة داعي الله بتصديق خبره وطاعة
امره فطريق الجنه هي اجابة الداعي اليها ليس الا وروى البخاري
في صحيحه عن جابر قال جاءت ملايكة الى النبي صلى الله عليه
وسلم فقال بعضهم انه نايم وقال بعضهم العين نايمة والقلب
يقظان فقالوا ان لصاحبكم هذا مثلا فاضربوا له مثلا
فقالوا مثله مثل رجل بنى دارا وجعل فيها مايدة وبعث
داعيا فمن اجاب الداعي دخل الدار واكل من المايدة ومن
لم يجب الداعي لم يدخل الدار ولم ياكل من المايدة فقالوا اولوها
يفقهها فقال بعضهم ان العين نايمة والقلب يقظان الدار
الجنه والداعي محمد فمن اطاع محمدا فقد اطاع الله ومن عصى
محمدا فقد عصى الله ومحمد فرق بين الناس وروى الترمذي
عنه ولفظه خرج علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم يوما
فقال اني رايت في المنام كان جبريل عند راسي وميكايل
عند رجلي يقول احدهما لصاحبه اضرب له مثلا فقال
اسمع سمعت اذنك واعقل عقل قلبك انما مثلك ومثل

امثل

امتك كمثل ملك اتخذ دارا ثم بنى فيها بيتا ثم جعل مايدة ثم بعث رسولا
يدعوا الناس الى طعامه فمنهم من اجاب الرسول ومنهم من تركه
فالله هو الملك والدار الاسلام والبيت الجنه وانت يا محمد الرسول
فمن اجابك دخل الاسلام ومن دخل الاسلام دخل الجنه واكل ما فيها
وصحح الترمذي من حديث عبد الله ابن مسعود قال صلى رسول
الله عليه وسلم العشا ثم انصرف فاخذ بيدي حتى خرج الى بطحاء مكه
فاجلسني ثم خط علي خطا ثم قال لا تبرحن خطك فانه سيمتهى اليك
رجال فلا تكلمهم فانهم لا يكلمونك ثم مضى رسول الله صلى الله عليه
وسلم حيث اراد فبينا انا جالس في خطي اذ اتاني رجال كانهم الرط
قشرا وينتهون الي لا يجاوزون الخط ثم يصدرون الى رسول الله صلى
الله عليه وسلم حتى اذا كان من اخر الليل لكن رسول الله صلى الله عليه وسلم
فدجاني وانا جالس فقال لقد راي منك الليله ثم دخل علي في خطي
فتوسد فخذي فرقد وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا رقد
نفخ فبينا انا قاعد ورسول الله صلى الله عليه وسلم متوسد فخذي
اذا اتا برجال عليهم ثياب بيض الله اعلم ما بهم من الجمال فانتهوا الى
فجلس طايفة منهم عند راس رسول الله صلى الله عليه وسلم وطايفه
منهم عند رجليه ثم قالوا ما راينا عبدا قد اوتي ما اوتي هذا النبي ان عينيه
تنامان وقلبه يقظان اضربوا له مثلا مثل سيد بنى قصرا ثم جعل
مادبة ثم دعى الناس الى طعامه وشرابه فمن اجابه اكل من طعامه وشرب

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)